"هزيمة الشيطان"
الشاعر:
علي محمود طه

١٣٣١هـ - ١٣٦٩هـ

شرح و تحليل

أ.د/مصطفى يونس رحمه الله

أعده:

د.زيد بن محمد بن غانم الجهني

الأستاذ المساعد بقسم الأدب و البلاغة

بكلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

عام: (١٤٣٢هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلاة على من لا نبي بعده نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فتظلُ اللغةُ العربيةُ معيناً ثرَّاً للمعاني و الألفاظِ ، تزخرُ بها بين سطورِهَا ،و تزيِّنُ بها كلماتِها، فتعطي المعانيَ الوافرةِ ،بدلالاتٍ متعدِّدَةٍ ،تثيرُ الإحساسَ و الشعورَ، فتنيرُ طريقَهُ ، وتعبِّرُ عن أفكارِهِ ، و من ذلك ما نلاحظُهُ في الشعرِ ،حيثُ تظلُّ دلالاتُهُ المعينَ الثرَّ للمعاني الغزارِ، والأحاسيسِ المعبِّرةِ،و من ذلك شعرُ شعرائنا في العصرِ الحديثِ ،حيثُ عمدوا إلى الألفاظِ فأكثروا دلالاتِها و إيحاءاتِها، فجاؤا منها بالعجبِ العُجَابِ، فبدتْ قصائدُهُم تزخرُ بكمٍّ وافرٍ منها،و سأعمدُ إلى إخراجِ ما كتبه أ.د مصطفى يونس-رحمه الله- من تحليل لقصيدة:"هزيمة الشيطان" للشاعر علي محمود طه ،و هي مما أملاه عليَّ وزملائي إبانَ السنة المنهجيةِ عام : (١٤٠٥هـ ١٤٠٦هـ) ،وأظن شبه اليقين أنه لم يرَ النورَ بعدُ، فأحببتُ أن أكون سبباً بتخليدِ شيء من أثرِ هذا العالم الفذِّ،وسأضع ما له بين معكوفتين،حتى يختلف عما أضفته مما زدته عليه.

و أعتذر للقارىء الكريمِ عن سقطِ بعضِ ما أملاه علينا أستاذنا -رحمه الله- و هما البيتان : (٨-٩) من القصيدة ،والذي لم أجدُهُ حتى لدى زملائي ، فأكملتُهُ باجتهادٍ مني .

و ليعذرني -أيضاً- عما تصرفتُ به من وجهةٍ شكلية-دونَ أن أمسَّ جوهرَ ما كتبه أستاذي من حيث التنظيمِ-حتى يتماشى مع صبغةِ الدراسةِ النقديةِ ،لأن الدكتورَ كان يُدرِجُ شرحِ البيتِ وصورِهِ مع بعضها،فأحببتُ إفراد كلٍّ على حدةٍ، حتى يظهرَ أجمعَ لفكر القارىء.

وقد أضفت على التحليل عدة أمور لم يتعرض لها أستاذي ومنها: إيقاع القصيدة ،و حديثي عن البحر و القافية ،فإن أصبت فمن الله ،و إن أخطأت فمني و من الشيطان،أعاذنا الله من شره.

كذلك أضفت شرح بعض المعاني التي لم يشرح الدكتور معانيها،مما يظنُّهُ لا يحتاج شرحاً ،فحاولتُ بيانَ ذلك ،و نسبتُه لمصدره من المعاجم.

الباحث:زيد بن محمد بن غانم الجهني

خطة البحث:

العنوان:

قصيدة:"هزيمة الشيطان" للشاعر علي محمود طه

شرحٌ ودراسةٌ نقديةٌ

التمهيد :

وبه تعريفٌ بالشاعرِ،و ترجمةٌ موجزةٌ عن حياتِه،و ذكرِ دواوينِه، وحديثٍ عن شعرِه وشاعريتِه ،مع ذكرِ بعضِ آراءِ النقاد في فنه.

أولاً: تحليل القصيدة:

تمهيد:مقدمةِ تحليل النصِّ الأدبي ،و عرضِ لمناسبةِ القصيدةِ ، و بيان أفكارِها.

المبحث الأول:

شرحُ ألفاظِهَا وبيانُ معانيَهَا:

المبحث الثاني:

الخصائص الفنية للقصيدة.

و فيه حديث عن أسلوب الشاعر فيها، وعاطفته و صوره .

الخاتمة.

الفهارس.

التمهيد :

أ- تعريف بالشاعر:

نسبه:[علي محمود طه:"شاعرٌ مصريٌّ، ولد بالمنصورة فرع دمياط ، سنة: ١٣٣١هـ- ١٩٠٢م .

ونشأ في أسرةٍ مترفةٍ غنيَّةٍ ، وتلقى تعليمَهُ في الكُتَّابِ ،ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسةِ الابتدائيَّةِ ،ثم برزتْ موهبتُهُ بالعلومِ الصناعيَّةِ، فرفضَ الالتحاقَ بالمدرسة الثانويةِ، و آثرَ الالتحاقَ بمدرسةِ الفنونِ التطبيقيَّةِ ،ليدرسَ فيها الهندسةَ، حيث تخرج فيها سنة:(١٩٢٤م) مؤهلاً لمزاولة مهنةِ هندسةِ المباني.

وظائفُهُ: آثرَ الوظيفةَ على العملِ الحرِّ فاختارَهُ رئيسُ مجلسِ النوابِ ليكونَ في مكتبهِ، ثم انتقلَ بعدها إلى دارِ الكتبِ المصريَّةِ ليكونَ وكيلاً لها.

وفاته: لكنه لم يعمر طويلاً فوافتْهُ منيَّتُهُ سنة:١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م بالقاهرةِ ، و لم يتجاوزْ من العمرِ سبعةً و أربعينَ سنةً.

دواوينه:له عدةُ دواوينَ شعريَّةٍ ،طُبِعَ منها: (الملَّاحُ التائهُ ،و ليالي الملاحِ التائهِ، و أرواحٌ شاردةٌ، و أرواحٌ و أشباحٌ ،و زهرٌ و خمرٌ ، وشرقٌ و غربٌ ، والشوقُ العائدُ ، وأصواتُ من الشرق).([1])

١- الأعلام : ٢١/٥ طبعة دار العلم للملايين بيروت ط : (٦) سنة : (١٩٨٤م) لخير الدين الزركلي.

وقد طبعت في مجموعة تحمل اسم ديوان علي محمود طه ط: (دار العودة) بيروت عام : (١٩٨٣م).

ب: شعره وثناء الأدباء على فنه:

حين بدا يخطو خطواتِه الأولى في الشعر كان يبعثُ ما يكتبُ بـــه إلى الصحافةِ،و كانت أولُ قصيدةٍ نشرتْ له فـــي ســـنة ١٩٢٧م، و قـــد انتقل شعرُهُ من حالٍ إلى حالٍ،حتى وصلَ إلى درجةٍ ساميَةٍ من التفوُّقِ و النَّجَاحِ.

ويمتاز شعره بالكلمة الهامســـة والعبـــارة الرقيقـــة،و الألفـــاظ المختارة، وإن كانت دراساتُهُ و اطلاعُه وثقافتُهُ بوجهٍ عامٍ قاصرةً أمـــامَ اللغةِ و النحوِ، غيرَ انه عوَّضَ ذلك بالخيالِ الخصبِ والصـــورةِ الأدبيَّـــةِ الرائعّةِ.

وقد واجَهَهُ د/طه حسين([٢]) بقوله –في معـــرض حديثـــه عـــن ديوانه الملاح التائه–: "أريد أن أقول له رأيي فـــي صـــراحة، لا ســـبيلَ فيها للغموضِ والالتواءِ، فهو شاعرٌ مجيدٌ حقاً ؛ولكنَّهُ لا زالَ مبتـــدئاً ،و هو شاعرٌ مجيدٌ حقاً ؛ولكنَّهُ في حاجةٍ إلى العنايةِ باللغـــةِ و أصـــولها، و

١– هو طه حسين بن علي سلامه ،ولد: في "كيلو"من محافظة المنيا بصعيد مصر عام: ١٣٠٧هـــ ١٨٨٩م ،ونشأ و تعلم في قريته، حيث أصيب بالجدري في الثالثة من عمره ، فعمي ، حفظ القرآن،ودرس بالأزهر ،ثم بالجامعة المصرية، أول ما فتحت، ثم سافر إلى فرنسا ليدرس في السربون فتخرج بها، عام: (١٩١٨م) و نال شهادة الدكتوراة بكتابه المشهور: "تجديد ذكرى أبي العلاء"،وعاد إلى مصر ،فاتصل بالصحافة ،و عين محاضراً بالجامعة بكلية الآداب ، ثم صار من كبار المحاضرين في الأدب العربي ثم عميداً للكلية، فوزيراً للمعارف ،و في هذه الأثناء تمكن من جعل التعليم إلى الثانوية مجاناً ، و كان عضواً بالمجلس العلمي بدمشق ثم رئيساً للمجلس العلمي بمصر ،حتى وصل إلى أن لقب ب:عميد الأدب العربي،و كانت وفاته سنة:(١٣٩٣هـــ–(١٩٧٣م) بالقاهرة. الأعلام: (٢٣١/٣) ،ومذكرة تأريخ الأدب العربي الحديث لي .

التعرف على أسرارِها ودقائقِها، فلا ينبغي للشعراءِ الذين يستحقون هـذا الاسمَ أن يكونَ علمُهُم يسيراً محدوداً ،وأنا واثقٌ بأن شـاعرَنا إن عنـي بلغتِهِ و نحوِهِ وقافيتِهِ،و توخَّى ما ألفَ من خفةِ التصـويرِ ورشـاقتِهِ و دقتِهِ، فسيكونُ له شانٌ في تاريخِ الشعرِ العربيِّ الحديثِ").([3])]

-وقال مصطفى صادق الرافعي([4]) -عند حديثـه عـن "ديوانـه

---

[3]- في كتابه:"حديث الأربعاء (١٤٩/٣).

[4]- هو الشاعر والأديب الأصم الذي واجه الحياة حتى صار علماً بارزاً ،فنافح من أجل الكلمة الطيبة ،و الحفاظ عليها، وصيانتها من كلِّ العابثين ، مولده:ولد عام:(١٢٩٧هـ) -(١٨٨٠م) في طنطا بمصر، من أسرة شآمية الأصل من طرابلس، و توفي بها عام: (١٣٥٦هـ) - (١٩٣٧م)،عن عمر ناهز :٥٩عاماً. نشأته و تعلمه: حفظ القرآن الكريم، وتلقي كثيراً من العلوم الإسلامية من والده الذي كان رئيساً للمحكمة، ولم يتجاوز في المدارس النظامية المرحلة الابتدائية.

ثم أصيب بالصمم المبكر الذي مكنه من التفرغ تماماً للقراءة التي عكف عليها،حتى صقلت مواهبه، فظهر شاعراً حفيَ بتقدير الأئمة في عصره.

فقرض ديوانه البارودي وحافظ إبراهيم من الشعراء، والشيخ محمد عبده في الشيوخ الأدباء، والمنفلوطي من الكتاب، وسعد زغلول من الساسة الأدباء .

له مؤلفاته عدة منها:

١- تأريخ آداب العرب في ثلاث مجلدات. ٢- الحب و الجمال . ٣- حديث القمر . ٤-رسائل الاحزان . ٥- أوراق الورد. ٦-السحاب الأحمر. ٧- المساكين. ٨- وحي القلم. و هي مقالات له جمعها في ثلاثة أجزاء ، تجلت فيها بلاغته . ٩- وحي الهجرة . ١٠-درس من النبوة . ١١- حقيقة المسلم. ١٢- الله أكبر . ودخل المعركة بين القديم، والجديد، فكان من ثمراتها كتاباه: ١٣- على السَّفُّود. و هو "سيخ الشواء" . ١٤- تحت راية القرآن،ثم جمعت مقالاته الإسلامية في كتب عدة أو موسوعة كاملة.

الأعلام () ، ومذكرة تأريخ الأدب العربي الحديث لي .

الملاح التائه"- (تجدُ المهندسَ كأنَّهُ قادمٌ للعصرِ محمَّلاً بذهنِه و عواطفِه وآلاتِه ومقاييسِه ليُصلِحَ ما فسدُ و يُقيمَ ما تداعى ويرُمَّ ما تخرَّبَ و يهدمَ و يبنيَ.٠٠٠و فيه روحٌ قويَّةٌ فلسفيَّةٌ بيانيَّةٌ ،تؤتيك الشعرَ الجيِّدَ الذي تقرؤهُ بالقلبِ والعقلِ و الذوقِ.٠٠٠و هو شعرٌ تعرفُ فيه فنية الحياة، و ليس بشاعر من لا ينقل لك عن الحياة نقلاً فنياً شعرياً....على أنه يمجد الفنَّ و البطولة في مظاهرها متكلمة سياسية و مغامرة و مالكة.

أما سائر أغراضه فإنسانية عامة تتغنى النفس في بعضها، و تمرح في بعضها ،و تصلى في بعضها ،و ليس فيها طيٌّ فجورٌ و لا زندقةٌ إلَّا ظلالٌ من الحيرةِ أو الشكِّ، كتلك التي في قصيدة "الله و الشاعر" و أظنه يتابع فيها المعري).(٥)

وقال -أيضاً-(و أسلوب شاعرنا أسلوبٌ جزلٌ أو إلى الجزالةِ أقربُ ،فتبدو اللغة فيه و عليها لون خاصٌّ من ألوانِ النفسِ الجميلةِ ٠٠٠ و علي طه إذا حرص على أسلوبِه و بالغ في إتقانِه و استمر يُجريه على طريقته الجيدة، متقدماً فيها، متعمقاً في أسرار الألفاظ و ما وراء الألفاظ ٠٠٠فإنه و لا ريبَ سيجدُ -من إسعافِ طبعِه القويِّ، و عونِ فكرِه المشبوب، و إلهامِ قريحتِه المولِّدة -ما يجمعُ له النبوغَ من أطرافِه ،بحيثُ يَعُدُّهُ واحداً من كبارِ مصوريه، و تتخذُهُ الحياةُ من البلغاءِ المعبرينَ عنها في العربيةِ ؛ ومن ثمَّ تنظمُهُ العربية في سمطِ جواهرها التاريخيَّةِ ،و يصلُهُ السلكُ بشوقيٍ و حافظٍ و البارودييِّ و صبري ،إلى أبي تمام و البحتري و ابن الرومي و المتنبي ، إلى ما وراءَ ذلك،إلى

١- وحي القلم له:٣/٣٦٥- ٣٦٨ ، طبعة دار الكتاب العرب بيروت مع مجموعته الكاملة.

الجوهرة الكبرى المسماة جيلُ النور البيانيِّ إلى امريء القيس).([٦])

[و هو شاعرٌ من شعراءِ مصرَ الموهوبينَ،ذوي القريحةِ الصافيةِ و الشاعريةِ الفذةِ.

وقد ساهمت عدةُ أمورٍ في شاعريته منها:

١- تلك الموهبة الشعرية التي وهبه الله له.

٢- تنمية تلك الموهبة بالقراءة المستفيضة .

٣- اتصاله بشعراء مدرسة أبوللو اللذين كان لهم اثر واضح في توجيه الحركة الشعرية أوائل القرن العشرين.

و لقد كان لمهنته أثرٌ واضحٌ في اختيارِ ألفاظِهَا وتنسيقِهَا وتزيينِهَا، حتى قالوا عنه:"إنه مهندسُ الألفاظِ" ، لقدْ كانَ يجيدُ اختيارَ العبارةِ ،و يحسنُ استخدامَهَا ،و يعرفُ كيفَ يضعُهَا في مكانِهَا الملائمِ، متعاونةً مع زميلاتِهَا في إبرازِ المعنى في الصورةِ الجميلةِ الرائعةِ.

ولقد طرقَ علي محمود أبوابَ الشعرِ كلِّهِ فتميزَ شعرُهُ بالرُّوحِ الهائمَةِ،و الإحساسِ المتوقِّدِ ،وتجسيدِهِ لكل أنواعِ الخيالِ].

٢-كسابقه : (٣٦٨/٣)

مقدمة تحليل قصيدة:
هزيمة الشيطان: (١)
مقدمة :

[تتميَّزُ هذه القصيدةُ بالمشاعرِ الصافيةِ والكلمةِ الجميلةِ و الخيالِ الخصبِ.

و تعدُّ من قصائدِه القليلةِ التي اتجهَ فيها الشاعرُ علي محمود طه اتجاهاً إسلامياً، إذ كانتْ أغلبَ قصائده بعيدةً عن هذا الاتجاهِ الإسلاميِّ.

- مناسبة القصيدة:

وقد تحدَّثَ بها عن هزيمةِ الشيطانِ المنكرةِ أمامَ تيارِ الحقِّ الزاحفِ ،و هو يصوِّرُ لنا موقفاً من المواقفِ التي هُزِمَ فيها الشيطانُ في ليلة الهجرةِ المباركةِ، حين خابتْ مساعيْهِ،وظلَّ تدبيرُهُ، فنجا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من تدبيرِهِ ومكرِهِ ،و باءَ هو و أشياعُهُ بالهزيمةِ المنكرةِ ،و الخزيِّ العظيمِ.

فصورَ لنا تجمَّعَ أعوانِ الشَّيطانِ على بابِ غرفةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستطاعَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الخروج من بين أيديهم ،و هم كمن عرته سنةٌ، و من ثم التجاؤه بغار ثور ،و حماية الله له بنسج العنكبوت و بيض الخمائم، كل هذا ليحق الله الحق ،و يبطل الباطل رغم العدى.] و أبياتها (١٩)بيتاً.

١- ديوانه الملاح التائه:(٣٣٧-٣٣٨).

أفكار القصيدة وشرح كل بيت فيها:

الفكرة الأولى:

وصف عظم الفتنة من البيت (١) إلى البيت (٥).

الفكرة الثانية:

تدبير المؤامرة من البيت(٦) إلى البيت(٩).

الفكرة الثالثة:

اندهاشهم من خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بين ايـــديهم دون الشعور به من البيت (١٠) إلى(١٤).

الفكرة الرابعة:

مغادرة االنبي صلى الله عليه وسلم الدار متجهاً إلى غار ثـــور ، من البيت(١٥)إلى البيت (١٦).

الفكرة الخامسة:

توبيخ لإبليس لعنه الله من البيت (١٧) إلى البيت (١٩).

المبحث الأول:
شرح ألفاظها و بيان معانيها:

يقول علي محمود طه في مطلع قصيدته:

١- ألا ما لي هذا الليل تدجى جوانبه * على شفق دام تلظى ذوائبه

"تدجى" تظلم وتسود، وتشتد في السواد . "شفق" الحمرة التي تعقب غروب الشمس."تلظى" أي تلتهب. "ذوائبه" جمع ذؤابة، وهي الخصلة المتدلية من الشعر.

[إنني أعجب لهذا الليل المظلم تشتد ظلماته، ويغرق في السواد والإعتام،وتنعكس ظلمته على هذا الشفق الأحمر، الّذي يعترض الأفق بذوائبه المنتشرة، فتتمزج ظلمة الليل بحمرة الشفق في هذا المنظر البديع.]

ثم يمضي الشاعر في تساؤلاته ،فيقول:

٢- وما ذلك الظلُّ المخوفُ بأفقه * يظِلُّ فترتد ارتياعاً كواكبه

"الظل المخوف":ما يترتب من مصائب لو قدر لهذه الفتنة من الوقوع ،فـ "المخوف" مفعول بمعنى فعيل أي مخيفٌ لنفس من يراه.

"أفقه" من الأفق وهي أطرافه ، "يظلُّ"يكون عاقبة أمره أن يرد الكون كلَّه فزعاً مما حدث ،فـ"يظلُّ"تصوير لهذا الخوف ؟

و"ترتد" صيغة تفعلّ التي تفيد التردد ،من شدة الرعب و الرعدة التي تعروه،فكأن الكون يحدث به –من أثر الفاجعة لو نفذت بمقتل سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

[يتساءل الشاعر قائلاً: إنني ألمح في ظلام هذا الليل الداجي ظلاً مخيفاً ، وسواداً معتماً ، ولست أدري ما سر ذلك الظل؟ الّذي يعترض الأفق كله، فيثير ألواناً من الذعر والخوف، فتختفي الكواكب من صفحة

السماء رعباً وخوفاً وهلعاً.]

ثم يستمر في تساؤلاته قائلاً في البيت الثالث:

٣- أأيتها الأرض انظري ويكِ واسمعي * توثب فيك الشرُّ حمراً مخالبهْ

"ويك" تحذير ،"توثب"قفز و استطار ،"مخالبه" أظفاره.([٨])

[فهو يقول مخاطباً الأرض ، أيتها الأرض ، أرهفي سمعك ، وتأملي ما يحيط بك من كل جانب ، ودققي النظر، ستدركين أن الشر من حولك تكاثرت أتباعه،وتعددت جوانبه،وأنه يتأهب ليملأ الدنيا بشروره،فهو كالطائر الجارح المهلك لفريسته،الملطخة مخالبه بدمائها و قد انقض عليها.]

٤- أرى فتنة حمراء يلفظها الثرى * دخاناً تغشي الكائناتِ سحائبهْ

"فتنة حمراء " فتنة عظيمة. "يلفظها" يقذفها. "الثرى" التراب([٩]).

[إنني أرى على البعد فتنة عظيمة تلوح بمؤامراتها المدبرة ، كأنها براكين ثائرة تنشق عنها الأرض فتنطلق بدخانها الكثيف ، تملأ الأفق ، وتغطي صفحة السماء وتنتشر سحائبها السوداء ، فتملأ جنبات الحياة ، وتغطي صفحات الوجود.]

٥- وأشتم من أنفاسها حر هبوة * كأن هجير الصيف يلفح حاصبهْ

"أشتم" أشَمُّ من شم يشم إذا تنسم رائحة ، "أنفاسها" من نفسها ومن داخلها،و هو ما يخرج من رئتها، "حرَّ هبوة" الهبوة: المكان المنخفض ،و جعله منخفضاً لأنه تدبيرٌ خبيثٌ ، تخرج منه رائح منتنة ، يفوح لها رائحة لها حرارة. و"هجير الصيف"شدة حرارته ، و "يلفح حاصبه" لفح اصاب بشدة، وحاصبه ما يقذف به من الحجارة ،فهو

١- القاموس : (ويك- وثب - خلب).

٢- القاموس: (حمر- لفظ- ثرى).

يحرق الوجه من بعيد بما يقذفه من الحجارة و الشرر. ([10])

[إن هذه الفتنة الحمراء تؤذي الضمائر والعيون ، وتزكم الأنوف برائحتها الخبيثة السامة ، فمثل ما تأتي به من أذى وأضرار كمثل ما تأتي به ريح السموم،لا يصبر الإنسان على تنفسها واستنشاقها ، وما مثل هذه الفتنة التي يدبرها أعداء الله إلا كمثل هذه الرياح الحارة القاتلة التي يأتي بها هجير الصيف ، فتؤذي من يستنشقها وتقتل من يتعرض لها.

وبعد هذه المقدمة التي أشرك فيها الشاعر الطبيعة معه في توجسه وتخوفه ، يكشف عن سرِّ هذا التوجس ، وسبب هذا القلق والاضطراب] ، فيقول:

٦-أرى قبضةَ الشيطان تستلُ خنجراً * توهَجُ شوقاً للدماء مضاربهْ

"قبضة" يد الشيطان،."تستل" من استل إذا حمل معه شيئاً خفيةً ، فهو يحمل خنجراً بخفية ،كأنه يدبر مؤامرة . "توهج" تستعر و تتلظى من حدتها . "شوقاً" حباً للدماء . "مضاربه" ضربه و فتكه([11]).

[أن سر هذا التوجس وسبب هذا الخوف ، أني أرى صورة الشيطان متمثلة أمامي ، وقد أمسك في قبضته خنجراً فاتكاً ، وأرى ملامح الشر تبدوا واضحة في عينيه ، وأن نفسه متعطشة إلى الدماء الغزيرة وأن منظره الكريه، وتطاير الشرر من عينيه ، وتصميمه على إراقة الدماء يثير ذلك في نفسي كثيراً من القلق ويغمرها بمزيد من الاضطراب.]

٧- تسلل يبغي مقتلاً من محمد ** لقد خيب الباغي و خابت مآربهْ

٣- القاموس : (شمم- نفس- هبو -هجر - لفح -حصب)

١- القاموس : (قبض- سسل- وهج- ضرب).

"تسلل" أي: دخل خفية مستتراً ، "يبغي"فعل مضارع من بغى يبغي ،إذا هم في مراده . "مقتلاً"مصدر من القتل أي : يبغي قتل محمد صلى الله عليه و سلم. "خيب" من خاب و خسر . "الباغي" الظالم المعتدي . "مآربه" من الأرب و هو الحاجة و كل ما يريده.([12])

[و هنا يخبرنا الشاعر عما فعلة إبليس "الشيطان" من إغوائه قوم محمد صلى الله عليه و سلم فجعلهم يتسللون لاغتيال نبينا محمد صلى الله عليه و سلم ،و لكن خابت و خسرت جهودهم ،فلم يفلحوا لأن الله ناصرٌ عبده و معزٌّ دينه.]

٨-تقدم سليل النار ما الباب موصد ** فماذا توقاه و ماذا تحاذرهْ

"سليل" من استل من أصله و هو النار ،و لذا أضافه إليها ليدل على أصله، "موصد" مغلق ،"توقاه" من وقاه يقيه بمعنى : "ماذا تحذره" ما تخشاه.([13])

فيقول: تقدم بخطاك يا سليل النار، ويا من أصل خلقته من النار، لتحقق مأربك من قتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ،فالباب مغلقٌ ،فما الذي تخشاه و تخاف منه ،فإنه لم يزل في بيته، يغط في نومه،و كيف تخاف من رجلٍ وحيد ليس لديه انصارٌ يناصرونه أو أعوان يعاونونه.

٩-تأمل فهل إلا فتى في فراشه إلى النور تهفو في الظلام ركائبهْ**

"تهفو" تسير "ركائبه" جمع ركاب و هو ما يركبه من الإبل.([14])

فيخاطبه أشياعه بقولهم انظر فهل ترى إلا فتى نائماً على فراشه

٢- القاموس : (بغى- حيب- بغى- ارب).

٣- القاموس : (سلل- وصد- وقى- حذر).

١- القاموس : (هفا- ركب-).

،يقصد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأرى في وصفه بـ"تهفو في الظلام ركائبه" أن معناه يحتمل اختفاء النبي صلى الله عليه وسلم عن اعين الكفار ،فكانه جعله يسير في الظلام عنهم ،و إلا فهو لم سركب مركباً حال مغادرته غرفته ،و لمدة ثرثة أيام ،فقد كان مختفياً في الغار ،حتى هدأ الطلب عنه.

[و هنا انتقل الشاعر بخطاب خارج عن النصِّ ،فيبدو أنه من تعبيره هو،لا من تعبير أشياعه ، إذ يرى و هو المؤمن بحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يبدوظهور النور من أعطافه،و هذا لعظمته ،حين نوى الرحلة على ركائبه.]

١٠- يسألك الأشياع زاغت عيونهم و أنت حسير ضائع اللب ذاهبهْ

"يسائلك" يسألك من مدِّ الهمزة بدل قصرها ،"الأشياع" المعاونون لك و الأنصار و هم كفار قريش الذين تجمعوا لاغتيال النبي صلى الله عليه و سلم . "حسير" لا تملك شيئاً غير الجهد و الكلال والتعب ،"ضائع اللبِّ ذاهبه" فاقد العقل لهول الموقف.([١٥])

[يقول: إن للشيطان أعواناً يقفون إلى جواره ويتعاونون معه ، وقد اجتمعوا من حوله في ساعة الهجرة ،ينفذون له ما يريد غير أن الله تعالى حمى نبيه ، وأبطل كيد هؤلاء الأعداء ، ومن هنا فإن علي محمود طه يصور هذا الموقف في صورة تساؤلات يقدمها أولئك الأعوان إلى زعيمهم ، وقد زاغت عيونهم ، حين رأوا فشل خطتهم ، وخيبة مؤامرتهم ، وتأكدوا أن رسول الله –صلى الله عليه و سلم– نجا من بين أيديهم ، مع أنهم كانوا يشددون عليه الحراسة ، ويبالغون في

٢- القاموس : (سأل–شيع– حسر– ضيع– لبب– ذهب).

الحصار .]

ثم يكشف الشاعر بعد ذلك عن هذه التساؤلات التي قدمها هؤلاء الأشياع.

١١- ترانا غفونا أم ترى عبرت بنا * نفاثة سحر خدرتنا غرائبه

"غفونا" نمنا نوماً قليلاً، "عبرت" مرت بنا "نفاثة سحر" نفثة من نفثات السحرة و الكهان ،و هي الريق ينفثون به ليعقدون على رقاهم ،فيأتي مفعوله مخدراً لأعصابهم غريب الأطوار."خدرتنا"من التخدير وهو حالة تطرأ على جسم الإنسان ،لا يحس معها بالألم. "غرائبهْ" جمع غريبة،و هي كل أمر غريبٍ على الإنسان،و منه هذه الحالة التي أصابتهم.([١٦])

[فهو يسوق هذا السؤال على لسان أشياع إبليس ،و هم في حيرة تامة من أمرهم، ليقولوا :"ماذا أصابنا؟ وماذا دهانا؟،هل غلبتنا غفوةٌ من النوم فنمنا؟ دون ان ننتبه أم ياترى أصابنا لونٌ من السحر؟ عقد ألسنتنا،و أغمض أعيننا، وجعلنا نغفل عن هذه المهمة الخطيرة التي وكلت إلينا، فنحن في حيرة من أمرنا،فما حدث لنا ليس بالأمر السهل ،فهو أمر يحير العقول،و يثير التساؤلات.]

ويؤكد الشاعر ذلك الأمر بقوله :

١٢-ومازال منا كل .أشوس قابضاً * على سيفه لم تخل منه رواجبه

"أشوس"هو الجريء في القتال،و"الرواجب" مفاصل أصول الأصابع.([١٧])

١- القاموس : (غفو-عبر-نفث – خدر- غرب).

٢- القاموس: (شوس- رجب-).

[والمعنى الّذي يريد أن يعبر عنه على لسان هؤلاء الأشياع ،هو أننا لاندري كيف حدث خروج النبي –صلى الله عليه و سلم– ، ولا نستطيع أن نتصور كيف غفونا ، وكأن سحراً مسنا، فجعل ستاراً على أعيننا ، وليس أدل على ذلك من أن جنودنا الأقوياء المقاتلين لازالوا في أماكنهم رابضين لم يضعوا أسلحتهم ، بل ظلوا واقفين شاهرين سيوفهم قابضين على أسلحتهم ممسكة أيديهم بها دون أن تقع من أكفهم أو تتساقط من بين أكفهم ، وهذا دليل على أن جنودنا الشجعان لم يتخلو عن أداء واجبهم ، ولم يقصروا في مهمتهم، وماحدث منهم ، لايعدوا أن يكون غفوة خفيفة أو نفثة من السحر ألمت بهم.]

١٣–ترى كيف لم تبصر غريمك سارياً * وأين ترى يمضي وتمضي ركائبه

"غريمك"عدوك ، "سارياً "من السرى بالليل.([١٨])

[و هنا : يحاول أشياع إبليس أن يلقوا التبعية عليه ، وأن يتحققوا من هذا العار الّذي لحقهم ، وأن يحملوه تبعية خروج النبي صلوات الله وسلامه عليه من الدار وهجرته دون أن يكون الشيطان متيقظاً عارفاً بالوجهة التي اتجه إليها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وهم يقولون في عتب شديد ، وشماتة واضحة ، أنت زعيمنا وقائدنا ، وكان واجبك أن تكون يقظاً متنبها فكيف لم تبصر غريمك حين سرى ، كيف تغفل عنه ولا تنتبه إليه وهو غريمك ، وهل يا ترى عرفت الجهة التي يتجه إليها ، وهل رصدت الطرق التي يسير فيها ، وهل عرفت الوسائل التي استخدمها في هجرته وفراره، كل هذه تساؤلات يقدمها هؤلاء الأشياع لزعيمهم إبليس.]

١٤–تقدم وجس في الدار وهنا فما ترى ؟ * لقد هجر الدار النبي وصاحبه

١– القاموس : (غرم– سرى).

"جسْ" انظر و ابحث عنه–صلى الله عليه و سلم– في الدار لعله مختف فيها ،و كن حذراً "وهناً"برهة من الزمن.([١٩])

[و ما زال الحديث مستمراً بين إبليس وأشياعه ، وأنهم يلقون عليه تبعة هذا الخروج ، وهم يمعنون في مضايقة إبليس ، فيطلبون منه أن يتقدم إلى الدار التي كان يسكنها النبي –صلى الله عليه و سلم– وصاحبه ، وأن يجوس خلالها مفتشاً عن غريمه ليتأكد بنفسه وليشاركهم هذه الحيرة ، وليقدر لهم ذلك الموقف،وليلتمس لهم المعاذير في قصورهم أو تقصيرهم عن أداء واجبهم.

إنه يكتشف الحقيقة المرَّة ، ويتأكد من هذا الأمر الجلل ، لقد هجر النبي –صلى الله عليه و سلم– هذه الدار، وخرجا يسترهما ظلام الليل، دون أن يحس بهما القوم ، أو ينتبه لهما هؤلاء الرجال.]

١٥–يحثان في البيداء راحلتيهما * إلى جبل يؤوي الحقيقة جانبهُ

"يحثان" يمشيا مشياً سريعاً. "البيداء" الصحراء . (يؤوي)من آواه يؤويه إذا ضمه وشمله. (الحقيقة) كل أمر صدق لا مرية فيه."جانبه" بين جنباته.([٢٠])

[يقول : إن النبي –صلى الله عليه و سلم– وصاحبه خرجا في جنح الليل يقودان راحلتيهما ، ويدفعانها إلى السير في صحراء مقفرة ، متجهين تحت ظلام الليل إلى ذلك الجبل الّذي يضمه الحقيقة ، ويحتوي هذين الرجلين اللّذين يقصدان المضي بعيدا عن أماكن الأعداء ، وعن هذا البلد الّذي لم يجدا فيه طعم الراحة ، إن هذا البيت توضيح لما سبق في البيت السابق.]

٢– القاموس : (جوس– وهن).

١– القاموس : (حثَّ– بيد– أوى– حقق– جنب).

و الحقيقة أن الشاعر قد وهم في هذا النص ،حيث لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه قد استقلا راحلتيهما في أول خروجهما من مكة هروباً من المشركين، حيث ذهبا بارجلهما إلى الغار،و من ثم ركبا راحلتيهما اللتين جاء بهما ابن أريقط قائدهما بأمر أبي بكر رضي الله عنه.([٢١]).

ومن ثم يقول:

١٦-فقف وتنظر حائراً نصب غاره ⋆ تحداك فيه ورقه وعناكبهْ

"تنظر" أمر من النظر ،"نُصْبَ" قبالة غاره، "تحداك" من التحدي،و هو طلب الغلبة."ورقه"أطيارة من القماري ،و التي كانت كثيرة في صحاري مكة، "عانكبه" جمع عنكبوت.([٢٢])

[يقول: إن أشياع إبليس و أعوانه خاطبوه قائلين: أرأيت كيف خرج غريمك وصاحبك إذا كنت لم تعلم فقف في هذا الجبل ، ووجه نظرك الحائر إلى ذلك الغار الرابض في هذا الجبل ، انظر ودقق النظر تجد التحدي السافر لك ولقوتك من هذه الحمائم الوديعة ، ومن تلك العناكب الضعيفة، أرأيت أيها الشيطان كيف يكون التحدي وإلى أي مدى يكون الضيق والغيظ .

وقد سجل الشاعر عرض الحيرة البادية على إبليس بمجرد نظرته إلى هذا المشهد الرهيب.]

١٧-لتعلم أن الحق روح وفكرة ⋆ يذل لها الطاغي وتعنوا قواضبهْ

"فكرة"مضمونٌ. "يذلُ" يستكينُ. "الطاغي" الظالم المعتدي و

٢- السيرة لابن هشام : (٤٨٧/١).

٣- القاموس: (نظر-نصب- حدى-ورق- عنكب).

الباغي . "قواضبه"جمع قضاب،و هو السيف.([٢٣])

[و لازال الحديث متصلا بين إبليس وأشياعه وكأن الشاعر يريد أن يصور هزيمة إبليس للعزيمة منكرة ، وذلك يتمثل في فقده للثقة بين أتباعه وأشياعه، وكأن الهزيمة جائت إليه من مأمنه فهؤلاء الأشياع ، وهم مظنة الانتظار له والوقوف إلى جواره ، هم أول من يتخلى عنه ، ويصرفون في وجهه حين يرون الحق واضحة أمام عيونهم ، وهم يؤكدون أن الحق روح تسري في نفوس أصحابه ، وفكرة تعمره عقول الناس فتوجههم إلى الخير ، وتقودهم إلى سواء السبيل وهي في الوقت ذاته لا يستطيع الطاغية أن يتحداه ، فلا عليك في نهايةِ الأمر ، إلا أن يستسلم أمامها وأن يذل خاشعاً بين يديها وأن يلقي سلاحه دون أن يتصدى لها أو يقاتلها ، معلناً أن: "الحق روح وفكرة يذل لها الطاغي وتعنوا قواضيه" .

إنك تلمس في هذا البيت روح الشماته البادية على السنة هؤلاء الأشياع كما تحص بالراحة التي أحيوها حين تمثل هذه الحقيقة واضحة أمام عيونهم.]

١٨-فطر أيها الشيطان ناراً أو انطلق*دخاناً فأخبر بالذي أنت كاسبهْ**

"طِرْ"فعل أمر من الطيران([٢٤]).

[فها هو موقف الأشياع من إبليس ، وتخليهم عنه كما تخلى السحرة عن فرعون في موقف كهذا الموقف، وهم ينطلقون في ذلك دون أن يبقوا على شيء، فقد سقط حاجز الحياة.، وأصبح الأمر لا يعدوا أن يكون مجابهة للحقيقة والواقع، وقد ظهر للأشياع هزيمة

١- القاموس : (فكر- ذلل- طغي- قضب).

٢-القاموس مادة: (طير).

الشيطان أمام هذه القوة الهائلة التي برزت واضحة قوية بنجاة محمد – صلى الله عليه و سلم– وصاحبه على الرغم من هذه المؤامرة المحكمة ، ومن هذه القوة الغاشمة هنا لا يبقى مجال لغير الحقيقة المجردة ، فحين أحس بها أولئك الأشياع انفضوا من حوله ، وصرفوا في وجهه ، افعل أيها الشيطان ما بدا لك ، فانطلق نيرانا محرقة، أو دخاناً متطايراً ، فإن ذلك كله لم يعد يعيننا في شيء ، وما تلك المكاسب التي تتغنى بها وتمنينا بالحصول عليها إلا خسارة شديدة، وضياع زائد ، ودوار كبير.]

ثم يختم الشاعر حديثه بقوله:

١٩– خسئت ! و لو لم بعصم الحقّ ربّهُ ★ طوى الأرض ليل ما تزول غياهبهُ

"خسئت"امر من خسي يخسى يعني توبيخه ، "يعصم" من العصمة ،و هي المنعة بسلطان القوة،"طوى" من طوى يطوي إذا لفَّ الشيء بقوة و سرعة،فكانه قد شمل الأرض بغياهبه، "غياهبه" ظلماته.([٢٥])

[فيقول : على لسان أشياع إبليس وفي مواجهته : خسئت أيها الشيطان .. لقد ضللتنا عن الحق و أخرجتنا عن سواء السبيل،وزيفت الحقائق أمام عيوننا ،وسرنا وراءك، أما الآن وقد اتضحت الحقيقة، وعرفنا قدرك ومكانتك ،ورأينا تأييد الله لرسوله ، ودفاعه عن دعوته فليس لك منا ، إلا أن ندعو عليك بالبوار والخسران ،لقد انكشف زيفك، وظهرت ألاعيبك ونحن نؤمن الآن أن الله ناصر عبده ،وأنه مع الحق يؤيده بقوته ،نصره بأسلحة عديدة ولو لم يكن الله مؤيدا وناصرا للحق لزلت به القدم وما استطاع أن يسود في هذا الوجود.]

١– القاموس : (خسىء– عصم– طوى– غيب).

المبحث الثاني:
الخصائص الفنية للقصيدة

سأتحدث عن :

الأسلوب و العاطفة و الصور الفنية في القصيدة.

أولاً:أسلوب الشاعر:

١- ألا ما لي هذا الليل تدجى جوانبه * على شفق دام تلظى ذوائبه
٢- وما ذلك الظلُّ المخوفُ بأفقه * يطِلُّ فترتد ارتياعاً كواكبه

[كان مناسباً أن يبدأ الشاعر قصيدته ، بأداة الاستفتاح التي تدعو إلى اليقظة،وتثير الانتباه،وكأنه يهيب بالسامعين والقراء أن ينتبهوا إلى تلك الأحداث الكبرى التي تتضمنها هذه الأبيات،كما كان رائعاً أن يستخدم أسلوب الاستفهام الّذي يوحي بالتعجب،وهو يحمل في الوقت ذاته مسحة التخوف و الإشفاق من هذه المظاهر الكونية، التي تبدوا كئيبة حزينة؛كأنها تنبئ بشيء ذي خطر، أو تقدم لأمر ذي بال].

٣- أأيتها الأرض انظري ويكِ واسمعي * توثب فيك الشرُّ حمراً مخالبهْ

[وفي حديثه إلى الأرض وتوجيهه الخطاب لها بأن تنتبه وتتلفت وتتدقق النظر إحساس بما يترقبه من أحداث داميةٍ مريرةٍ، ومن تدبير مشؤوم تخطط له فئة ماكرة باغيةٌ، وهو بهذا النداء للأرض يرقى بها على مستوى تصبح فيه واعيةً مدركةً.

والأمر الموجه إليها في قوله: "انظري ويك واسمعي" يفيد التمني، و تعبيره عن الشرِ بانه متوثب يشير إلى حالة التوتر الشديد و التاهب المستمر لعصبة الكفر التي كانت تريد بافسلام شرَّاً ،و هو في الوقت ذاته يريد ان يعكس مشاعره و أحاسيسه على هذه المظاهر الكونية من حوله].

٤- أرى فتنة حمراء يلفظها الثرى * دخاناً تغشي الكائناتِ سحائبهْ

[وفي سبيل إبراز هذا المعنى يستخدم الشاعر الأسلوب الخبري والّذي يشتمل على الرؤية ، وفي ذلك توكيد واضح بأن هذه الفتنة محققة ، لأن الشاعر يراها رأي العين ، ولم يستمع فيها إلى رواية الرواة أو قول المتحدثين].

٥- وأشتم من أنفاسها حر هبوة ⋆ كأن هجير الصيف يلفح حاصبهْ

[و قد عبر بالفعل "أشتم"و هو الفعل المضارع الذي يفيد الاستقبال بدلاً من الفعل الماضي ،ليفيد تجدد دخانها و رائحتها،و جعلها كأنها كائن حيٌّ له أنفاس ى نفساً واحداً ليكثف ما لها يخرج من جوفها ،كأنه "حر هبوة" و هي الهوة بعيدة القعر، لشدة حرارتها، ثم وصفه ،كأن هجير الصيف يلفح حاصبهْ، فهو وصف مما يزيد شدتها ،فكأن الجو كله مشحون بهذه الحرارة تلفح من أرجائه ،كما تلفح حصباء الصيف بما حولها من فيح جهنم].

٦-أرى قبضة الشيطان تستل خنجراً ⋆ توهج شوقاً للدماء مضاربهْ

[إن الشاعر هنا رسم للشيطان صورة كريهة متمثلة في هذه القبضة التي تشهر تعطش للدماء ، وقد تعاون على إكمال هذه الصورة الكريهة استخدامه لهذه الأدوات التي ترتبط دائما بمناظر الفزع والرعب والخوف، وفي اختيار العبارات مهارة فائقة، فكلمة "تستل" تفيد التصميم على القتل ، والسرعة في الإنجاز ، والفعل"توهج"، ونسبته إلى الشوق ، ونسبة ذلك كله إلى مضارب الخنجر ، يدل على مدى الكراهية المتعمقة في نفوس أهل الكفر ، وانقيادهم اللاشعوري إلى الشيطان في تدبيره ومكره، وخيانته].

٨-تقدم سليل النار ما الباب موصد فماذا توقاه و ماذا تحاذرهْ

و هذا خطاب يوجه إلى أعوانه من الكفار يخاطبهم خطاب رجل واحد "سليل النار" و هذا أسلوب استهزائي بهم فكأنه يقول لهم: أنتم من

النار استلتم منها و ترجعون إليها ؛لأنكم تخدمون مصلحتي و أنـــا أردي أتباعي بالنار.

١٠- يسألك الأشياع زاغت عيونهم و أنت حسير ضائع اللب ذاهبهْ

[وقد استخدم الشاعر ألفاظ موحية تشـــير إلـــى حالـــة القلـــق والحسرة التي مني بها إبليس وأشياعه ، وذلك كقوله:"زاغت عيونهم"و قوله:"وأنت حسير " و قوله:"ضائع اللب "إن هذه الألفاظ كلهـــا تـــوحي بالقلق و الاضطراب ،و تلون هذا البيت بلون من الأســـى و الحســـرة و الألم ،و الأسلوب و إن كان خبرياً إلا أن فيه روح الاســـتفام ،و هويـــدل على تحسر هؤلاء القوم و خيبة أمالهم].

١١- ترانا غفونا أم ترى عبرت بنا * نفاثة سحر خدرتنا غرائبه

[ترى الشاعر استخدم أسلوب الاستفهام ، وإن كان قـــد حـــذف أداته ، وذلك ليؤكد هذه الحيرة ، ويثبت هذا القلق والاضطراب.

ولعل من المناسب أن يعبر الشاعر عن حالة هـــؤلاء الأشـــياع بحالة المخدرين ، فإن كليهما من الأشرار الّذين لا أمل في إصلاحهم ولا خير يرجى منهم.

ولقد استخدم الشاعر ألفاظا لها دلالاتها كقوله:(غفونـــا) هـــم لا يريدون أن يقرُّوا بأنهم ناموا نوماً عميقـــاً،ولكنهم يعتـــذرون أن غفلـــة خفيفة أصابتهم،وذلك ليسوغوا لأنفسهم هذا القصور الّذي أحسوا به.

هو يسوق هذا السؤال على لسان أشياع إبليس ، وهم في حيرة تامة يقولون : ماذا أصابنا ، وماذا دهانا هل غلبتـــنا غفوة من النـــوم ، فنمنا دون أن ننتبه؟ أم يا ترى أصابنا لون من السحر عقد على ألسنتنا وأغمض عيوننا وجعلنا نغفل عن هذه المهمة الخطيرة التي وكلت إلينا ، نحن في حيرة من أمرنا، فما حدث لنا ليس بالأمر السهل ولكنـــه أمـــر

يحير العقول، ويثير التساؤلات.

وتعبيره:بـ"تفاثة سحر" و"خدرتنا"و"غرائبه"كل هذه ألفاظ توحي بما أصاب هؤلاء الأشياع من حيرة وقلق ، واستنكار لما حدث ومحاولة للاعتذار عن تقصيرهم ، واظهارهم كأنما حدث كان فوق إرادتهم وطاقتهم .]

١٢-ومازال منا كل .أشوس قابضاً * على سيفه لم تخل منه رواجبه

[نلمس أن الشاعر يجيد هندسة الألفاظ ففي مجال القوة استخدم "أشوس"، وكلمة "رواجبه" وهما من العبارات الموحية ، فـ"أشوس" يوحي بالقوة و"رواجب" توحي بالصلابة ، وقد استخدمها الشاعر في الموضع الّذي يحتاج إليهما.

وأنت تلمس في هذه التساؤلات مدى المرارة التي أحس بها هؤلاء الأشياع ، حتى جعلتهم يتطاولون على زعيمهم ، ويخرجون عن طوعه ، ويتخففون من المسؤلية الملقاة على عاتقهم ، ويحاولون أن يلقوها عليه ،"أترى كيف لم تبصر غريمك سارياً"، أين هذا الاستفهام يفيد الانكار.

١٣-ترى كيف لم تبصر غريمك سارياً * وأين ترى يمضي وتمضي ركائبه

"وأين ترى تمضي و تمضي ركائبه" هو سؤال وإن كان يفيد الحيرة والاضطراب؛لكنه يحمل طابع الاستخفاف بإبليس ، وأنه لم يستطع أن يحكم خطته ، وأن يقدر للأمر جوانبه كلها .

والتعبير بقوله:"وتمضي ركائبه" إمعان في السخرية بإبليس ، لأن الأمر لووقف عند غريمه واستخفائه لربما كان مقبولاً، أما وإن ركائبه تمضي أيضا ، دون أن يكون لإبليس معرفة بذلك ، وتقدير لهذا الأمر ، ورؤية واضحة لابعاد هذه المؤامرة التي يدبرها ، فإن ذلك كله

يدل على أنه ليس أهلاً للزعامة ، وليس جديراً بأن يكون في مكان القيادة والرياسة.

١٤-تقدم وجس في الدار وهنا فما ترى ؟ * لقد هجر الدار النبي وصاحبه

إن الشاعر قد استخدم أدوات يوضح بها المعنى الذي يريد،لقد استخدم أسلوب الأمر في قوله :"تقدم و جس"و الأمر هنا للرجاء.

وفيه إشعار بتمكن الأشياع من صحة ما يقولون ، وفيه أيضاً: إيحاء بالاستخفاف بزعيمهم وقائدهم وإيذان بالخروج عن طوعه ، واستخدام أسلوب الاستفهام الّذي يفيد التعجب في قوله:" فما ترى" ، ولأن المجال مجال شك واضح فقد استخدم الشاعر أسلوب الخبر المؤكد بمؤكدين ، ليزيل كل أثر للشك ، ويؤكد هذا الخبر تأكيدا جازما ، تقدم وجس في الدار وهنا فما ترى لقد هجر الدار النبي –صلى الله عليه و سلم– وصاحبه.

١٦-فقف وتنظر حائراً نصب غاره * تحداك فيه ورقه وعناكبهْ

لقد حاول الشاعر علي محمود طه أن يوضح صورة التحدي السافر لإبليس وأعوانه ، فاستخدم الأمر:(قف) و(تنظر) وذلك ليجسد المشهد أمام عيني إبليس ، ويجعله يرى هذا المشهد رأي العين ، حتى لا تشتبه عليه الأمور، ثم يبرز هذا التحدي السافر في أن الله يجريه على يد هذه الحمائم والتي تتسم بالوداعة وهذه العناكب التي تتميز بالضعف ، وذلك إمعان في الخزي وإدراك لمزيد من الهوان لإبليس بعناده ، وبأشياعه ... تتحداه الحمائم وتنتصر عليه العناكب.

١٧-لتعلم أن الحق روح وفكرة * يذل لها الطاغي وتعنوا قواضبهْ

ففي قوله:"يذل لها الطاغي وتعنوا قواضبهْ "كنايةٌ واستعارةٌ ،أما الكنايةُ ففي قوله:" يذل لها الطاغي"،فهي كناية عن صفة الاستسلام و انتهاء الحرب ،وكانها رجال أذعنت للحقِ،وخضعت له، فحنت جباههـا

خضوعاً له،كل ذلك جاء بعد حذف المشبه،على سبيل الاستعارة المكنية.

١٨-فطر أيها الشيطان ناراً أو انطلق*دخاناً فأخبر بالذي أنت كاسبهْ**

وقد استطاع الشاعر أن يصور هذه المواجهة القاسية بين الشيطان وأتباعه في أساليب عديدة فقد استخدم : أسلوب الأمر و الاستفهام، وذلك ليؤكد مدى استهانة هؤلاء الأشياع بزعيمهم ، فقد أصبح الأمر لا يعنيهم منه شيء ، وأصبحت تهديداته لهم لا تؤثر فيهم أدنى تأثير ، فطر أيها الشيطان ، وتسجيل النداء "أيها الشيطان" وذكر اسم الشيطان لتوكيد أن هؤلاء الأشياع لم يعد يعنيهم أمره ، ولا تؤثر فيهم تهديداته ، مع علمهم أنه الشيطان ، وإذا فهم يخرجون عن طوعه ويستهزؤن بقدراته، وهم على علم تام بقدارته وإمكاناته.

و هو أسلوب أمرٍ جاء تعجبياً، وقد استخدمه الشاعر في موضعه ليؤكد خروج هؤلاء الأشياع عن طوع إبليس ، وهم يقدرون ، مدى ما يحققون من كسب زائد أو خسارة زائدة.]

ثانياً:عاطفة القصيدة:

[و تتميز قصيدته هذه بالمشاعر الصافية ، والكلمة الجميلة، والخيال الخصب، وهي من القصائد القليلة التي يتجه فيها الشاعر علي محمود طه اتجاهاً إسلامياً ، وقد كانت أغلب قصائده بعيدة عن هذا الاتجاه الإسلامي.]

وسنبين مقدار هذه العاطفة وبروزها في أبيات قصيدته ،إذ نجده يقول في مطلع قصيدته:

١- ألا ما لي هذا الليل تدجى جوانبه * على شفق دام تلظى ذوائبه

هذا المطلع الاستفهامي الإنكاري يوحي بحرارة العاطفة المشمئزة من هذا المصير المنتظر الرسول صلى الله عليه وسلم،وكأن الليل قد اسود جانبه ،و غدا شفقاً دامياً محمراً ،قد التهبت أطرافه.

[تلمس في هذا المطلع عاطفة الشاعر بادية في هذا التصوير الّذي يصور به مظاهر الكون ، فالسواد المظلم،والشفق الملتهب المشوب بالعتمة والسواد،كل ذلك ينم عن نفس مكتئبة،و فؤاد ملتاع، وكأن الشاعر يعيش أحداث الهجرة الأولى، فيحس بالخوف والإشفاق على حياة رسول الله – صلى الله عليه و سلم – من تدبير أولئك المعاندين، ومكر هذا الشيطان اللعين.]

٣- أيتها الأرض انظري ويكِ واسمعي * توثب فيك الشرُّ حمراً مخالبهْ

[عاطفته في البيت الثالث:وفي حديثه إلى الأرض ، وتوجيهه لها – بأن تنتبه وتتلفت،وتدقق النظر– إحساس بما يترقبه من أحداث دامية مريرة،ومن تدمير مشئوم تخطط له فئة ماكرة باغية ، وهو بهذا النداء للأرض، يرقى بها إلى مستوى تصبح فيه واعية مدركة ، والأمر الموجه إليها في قوله:" انظري" و"اسمعي" يفيد التمني ، وتعبيره عن

الشر بأنه:"متوثب" يشير إلى حالة التوتر الشديد ، والتأهب المستمر لعصبة الكفر التي كانت تريد بالإسلام شراً ، وهو في الوقت ذاته يريد أن يعكس مشاعره وأحاسيسه على هذه المظاهر الكونية من حوله.]

٥- وأشتم من أنفاسها حرَّ هبوة ⋆ كأن هجير الصيف يلفح حاصبهْ

في هذا البيت نجد العاطفة متمثلة باجترار الحرف،فكانها تخرج من داخل جوفه فاستخدامه الشين وهو حرف له زفيرٌ كانما يخرجه من جوفه ،يليه وصف الهجير " حرَّ هبوة " فحرف الراء في "حرَّ" و"هبوة" وهو وصف لم يكتف بجعله هجيراً حتى يزيده وصفاً بالحرارة المنبعثة من قعر هوةٍ،و هي المكان في داخل الأرض.

ثم وصفه هذا الهجير بقوله" يلفح حاصبهْ " فجعله حاصباً من شدته ،و جعله يحرق ،و لم يستخدم كلمة "يقذف" أو كلمة أخرى نحوها،و إنما عبر بـ"يلفح" و هي الحرارة المتتابعة،و قد استفاد ذلك من صيغة الفعل المضارع التي توحي بالتجدد و تكرار الفعل.

٦-أرى قبضةَ الشيطان تستلُّ خنجراً ⋆ توهَجُ شوقاً للدماء مضاربهْ

وفي اختياره لـ" قبضةَ الشيطان" ما يوحي باشمئزازه من هذه القبضة ،حتى يخيل إليه أنه بها سيدرك مناه.

وفي اختياره لـ"تستلُّ" دلالة على شدة إخفاء أداة جريمته ،إمعاناً منه بكتم خبره.

وفي اختياره لـ"خِنجراً" دلالة اختياره لنوع هذه الخنجر ، فكانه قد أتى بها من نوع معين خاص من السكاكين.

وفي اختياره لـ"توهج" ما يوحي بمكنون فؤاد إبليس وحقده على النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي اختياره لـ"شوقاً" وصف لمبلغ عاطفته التي جاوزت حبَّ

الانتقام إلى التشوق إلى الدماء السائلة من جراء فعلته.

وعدل عن خطاب الغيبة المفرد أظنه تكرمة لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم ،فعمم الخطاب ،و نسبه إلى دمٍ مجهول.

٧- تسلل يبغي مقتلاً من محمد ** لقد خيب الباغي و خابت مآربهُ

وفي البيت اختيار للكلمات التي توحي بنفسية الشيطان ،و انها شخصية متلصصة دنيئة نذلة باغية خائبة، كل ذلك جاء في عبارات الشاعر الوجزة المركزة.

ثالثاً:صور القصيدة :

١- ألا ما لي هذا الليل تدجى جوانبه * على شفق دام تلظى ذوائبه

[وتصويره للشفق الأحمر، بأنه دامٍ ، وأن ذوائبه تتلظى تصوير يثير الرهبة و يشيع كثيراً من القلق والاضطراب .]

نلاحظ كثرة الصور الاستعارية في هذا البيت :

١-"تدجى " صورة استعارية تبعية في الفعل حيث عبر بالفعل "تدجى" .

٢-(جوانبه)تصريحية في الاسم حيث عبر بالاسم "جوانبه".

٣-"شفق" تصريحية في الاسم.

٤- "دام" تبعية في الفعل.

٥-"تلظى" تصريحية في الاسم.

ثم يمضي الشاعر في تساؤلاته فيقول:

كذلك نلحظ صوراً بلاغية في البيت الثاني:

٢- وما ذلك الظلُّ المخوفُ بأفقه * يطِلُّ فترتد ارتياعاً كواكبه

[فهو يصور الظل المنتشر في كبد السماء بأنه مخوف، ويصور الكواكب بأنها تتراجع مرتدة في هلع وخوف، وتلك من المميزات التي يمتاز بها الشاعر، وهو يحرك مظاهر الكون من حوله، ويشركها معه في مشاعره وأحاسيسه، وينطلق بها إلى حياة الناس ، فيجعلها تنطلق ، وتمشي وتحزن وتألم ، ويبدو عليها علامات البؤس والاكتئاب.]

فجعل تدبير إبليس وجنده و ما يدبرونه من قتل النبي صلى الله عليه و سلم ، شراً أحمر لعظم خطره ، فكأنه يقذف بالشرر و هو ما يعقبه لو حدث لا قدر الله،و نسبها إلى الكواكب ليلفت النظر إلى تأثر كل ما في الكون من خطر الموقف و فداحته، و هو مجاز عقلي ،و إلا كيف

يحدث ذلك من الكون.

ثم يستمر في تساؤلاته قائلاً في البيت الثالث:

٣- أيتها الأرض انظري ويكِ واسمعي ⋆ توثب فيك الشرُّ حمراً مخالبهْ

[وفيه من الصور البلاغية خطابه للأرض كأنها تعقل ،و هذا يوحي بتجسيده للجمادات ، ينفخ فيها من روحه الشاعرية ،و منها"توثب" التي توحي بالعنفوان و البطش الذي يصور فيه حدة الشيطان و جبروته ،و احتدام الشر، حتى غدا لونه أحمراً ،لا بل لون مخالبه "أظفاره" بالذات ،و فيه لفت انتباه إلى بشاعتها.]

و من الصور الشاعرية البيت الرابع:

٤- أرى فتنة حمراء يلفظها الثرى ⋆ دخاناً تغشي الكائناتِ سحائبُهْ

[وقد صور الشاعر هذه المؤامرة المشؤومة الدنيئة في صورة البركانِ الذي ينطلق من باطن الأرض فيقذف باللهب ،و يرمي بالشرر المتطاير و الدخان الأسود،فيغطي صفحة الدنيا.

ونلحظ فيها من تجسيد الاستعارة " فتنة حمراء " حيث جعل الفتنة حمراء من عظمها و خطورتها،و أنه"يلفظها الثرى"كناية عن تبرؤه من الحادثة يلفظها، واستطارة شررها حتى مجها ما حولها و جاوزته إلى ما هو أسفل منه و هو الثرى و باطن الأرض، فكأنه يتفاعل مع الحدث فيرفضه و يجعل الحواس تحس به ،فينشره دخاناً "دخاناً تغشي الكائناتِ سحائبهْ "، ثم نتيجة هذه الدخان أن تحول إلى سحب كثيفة الظلال، فيجعل الكون يتأذى منه لعظم استطارته.

نلحظ تجسيده لهذه المؤامرة المشؤمة الدنيئة في صورة البركان الّذي ينطلق من باطن الأرض ، فيقذف باللهب ، ويرمي بالشرر المتطاير بالدخان الأسود ، فيغطي صفحة الدنيا، و هذا يعطينا صورة استعارة

تصريحية ،حبث شبه هذا الشر المتطاير ،وما بقذفه من حمـــم متطـــايرة بالفتنة الحمراء ،و جعل "يلفظها الثرى" استعارة مكنية،حيث شـــبه مـــا تطاير منها بشيء يلفظ و يقذف ،وكل هذا يوحي بسوء هـــذه المـــؤامرة حتى إن الثرى يلفظها ولا يتقبلها.]

٥- وأشتم من أنفاسها حر هبوة ⋆ كأن هجير الصيف يلفح حاصبهُ

[و فيه هذا البيت الخامس من الصور أن الشاعر كان مبدعاً أيما إبداع ، وهو يصور الفتنة وهي شيء معنوي في صورة الرياح الشديدة ، وفي صورة الهجير القاتل، وتلك صور محسه،لأنها تدرك بالأنف عـــن طريق شمها، والتشبيه الّذي يقدمه الشاعر في هذا البيت تشبيه واضح ، وإن كان يبدو تشبيهاً مقلوبا فالأصل أن يشبه الفتنة الحمـــراء بهجيـــر الصيف، وذلك مقصد الشاعر ، لكنك ترى أنه يقول : كأن هجير الصيف فتنة حمراء ، وكثيراً ما يكون التشبيه المقلوب ، أبلغ من غيره ، ذلـــك أن الشاعر يبالغ في هذه الفتنة حتى يجعل تأثيرها المؤلم المؤذي أشـــد من تأثير الرياح الهوج .]

فكأنها تشتعل اشتعالاً ،فشبهها بـــ"هجير الصيف" و هي حرارته و وهجه . وجعله "يلفح حاصبه" أي يحرق الوجه من بعيد ما يقذفه مـــن الحجارة و الشرر.

و فيه استعارة مكنية حيث شبهها بالحاصب الذي يلفح من شدة تطايرة.

٦-أرى قبضةَ الشيطان تستلُ خنجراً ⋆ توهَجُ شوقاً للدماء مضاربهُ

فقد تصور أن للشـــيطان "قبضـــةً" و هـــي اليـــدُ، و أن بها"خنجراً" يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم بها.

كما نلاحظ كثافة الصور في هذاالبيت غير مل تقدم:

ففي قوله "توهج"استعارة تبعية حيث جعل لها توهج و اشتعال.

و في قوله"شوقاً" استعارة تصريحية حيث نسب لهذه اليد قدرة على التشوق.

وفي الكلمة دلالة ووصف لمدى حبه الذي بلغ به درجة التشوق.

و في قوله"مضاربه"استعارة تصريحية بأن نسب لفعلها قدرة على الضرب.

[فالشاعر يرسم عنا صورة كريهةً متمثلة في يقضة الشيطانِ التي تشهر جنجراً متعطشاً للدماء.]

٩-تأمل فهل إلا فتى في فراشه إلى النور تهفو في الظلام ركائبهُ

[وفي البيت من الصور البلاغية: "إلى النور" جسد النور و جعله محسوساً مشاهداً ،و هذا لعظيم بركته صلى الله عليه و سلم ،فكله نور ، " تهفو " فيه استعارة تبعية فعليه ،و معناها الحب و الشوق لهذا النور ، "في الظلام" في هذه الظلمة من الجهل و الشرك حوله ،"ركائبهْ" ركائبه ركابه التي تغذ السير نحوه، فكيف تمنعونها عنه.]

١٠- يسألك الأشياع زاغت عيونهم و أنت حسير ضائع اللب ذاهبهُ

[وقد استخدم الشاعر ألفاظ موحية تشير إلى حالة القلق والحسرة التي مني بها إبليس وأشياعه ، وذلك كقوله:"زاغت عيونهم"و قوله:"وأنت حسير "، و قوله:"ضائع اللب "إن هذه الألفاظ كلها توحي بالقلق و الاضطراب ،و تلون هذا البيت بلون من الأسى و الحسرة و الألم ،و الأسلوب و إن كان خبرياً إلا أن فيه روح الاستفام ،و هويدل على تحسر هؤلاء القوم و خيبة أمالهم.

وفي "زاغت عيونهم" كناية واضحة عن الحيرة، و كذلك قوله:"ضائع اللب ذاهله" كناية عن الجنون،و هذه الكنايات لها

أثر واضح في جمال المعنى و في توضيحه]

١١- ترانا غفونا أم ترى عبرت بنا * نفاثة سحر خدرتنا غرائبه

والاستعارة المكنية التي عبر بها الشاعر عن الأثر الّذي أحدثه السحر في نفوس هؤلاء الناس استعارة مكنية،"عبرت بنا" أدت مهمتها في وضوح وقوة وجمال، فقد جعل للسحر تأثير المخدر الّذي خدر هؤلاء الأشياع فجعلهم لا يفيقون ولا ينتبهون .

فيصور علي محمود طه، وقع هذا النبأ على إبليس ، فهو قد أذهلته المفاجأة ، وحيرة الأمر ، فضاع عقله ، وذهب لبه، وأصبح حزيناً كئيباً ، لإفلات النبي صلوات الله وسلامه عليه ، من جريمته التي دبرها له ، وتعاون معه فيها أعداؤه وأعوانه.]

١٢-ومازال منا كل .أشوس قابضاً * على سيفه لم تخل منه رواجبه

[نلمس أن الشاعر يجيد هندسة الألفاظ ففي التعبير بـ "قابضاً على سيفه"كناية عن الصمود والاستمرار في أداء الواجب دون تقصير أو كسل أو خمول، كذلك "لم تخل منه رواجبه" تفيد هذا المعنى وتدل عليه.

١٥-يحثان في البيداء راحلتيهما * إلى جبل يؤوي الحقيقة جانبهْ

والشاعر في هذا البيت يصور أحداث الرحلة التي قام بها النبي -صلى الله عليه و سلم- وصاحبه مهاجرين إلى الله يسوقان راحلتيهما ، وينطلقان في هذه الصحراء الشاسعة ، وبين هذه الجبال الموحشة ، و قوله:* إلى جبل يؤوي الحقيقة جانبهْ" فيه إشعار بأن الجبل يحس بما يدور فيه من أحداث ، وفي هذا تشخيص واضح ، وكان الشاعر بعث الحياة في هذا الجبل الأصم ، فجعله يحس ويشعر ويؤدي الحقيقة في جانبه ،و هذا فيه استعارة كنائية حيث عبر عن الجبل بإنسان يحسُّ بما حوله ،و حذف المشبه به، و رمز إليه بشيء من لوازمه ، و هو النفس

التي يشعر بها الإنسان.]

١٧-لتعلم أن الحق روح وفكرة * يذل لها الطاغي وتعنوا قواضبهُ

وفي قوله "يذل لها الطاغي وتعنوا قواضيه" كناية واستعارة ، إما الكناية ففي "يذل لها الطاغي" فهي كناية عن الاستسلام ، وعن إنهاء الحرب بين الطاغية ، وبين هذا الحق.

وأما الاستعارة فهي استعارة مكنية في (وتعنو قواضية) فقد جعل القواضب و هي السيوف كأنها رجال أذعنت للحق وخشعت له ، فعنت جباهها ، ثم حذف المشبه به على سبيل الإستعارة المكنية .و جملة (يذل لها الطاغي) في محل رفع صفة لخبر إن .

١٩- خسئت ! و لو لم بعصم الحقّ ربُهُ * طوى الأرض ليل ما تزول غياهبهُ

و في البيت استعارة تبعية في الفعل "طوى" ،و أخرى في"تزول"و تصريحية في الاسم "غياهب" ،فنلاحظ حشده لهذه الاستعارات في البيت ،مما يدل على حبه للتصوير و قدرته على رسمه .

رابعاً: إيقاع القصيدة:

إيقاع القصيدة يشمل الحديث عن بحرها و قافيتها و وما لحروفها من جرسٍ ،و ما لتراكيبها من إيحاءات .

١- بحر القصيدة:

القصيدة من بحر الطويل، وهو أفخم البحور الشعرية على الإطلاق بشهادة فطاحلة الأدب العربي ،وهو بحر يصلح للأغراض الجزلة من المديح و الفخر، والبسيط والطويل،(وليس في الشعر أشرف منهما وزناً،وعليهما جمهور شعر العرب ، وإذا اعترضت الديوان من دواوين الفحول كان أكثر ما فيه طويلاً وبسيطاً).([٢٦])

و من عروضه اليتيمة ،وضربها مثلها.

١- ألا ما لي هذا الليل تدجى جوانبه * على شفق دام تلظى ذوائبه

وهي المقبوضة بحذف السبب الخيف من آخرها(مفاعلْ) وتحول إلى (فعولنْ)،و ضربها مثلها،و هو الضرب الثاني للعروض الطويل.

٢-قوافيه:

قافية القصيدة باءٍ مضمومةٌ ،موصولة بهاء وصلٍ ساكنة، و هذا مما يوحي بالجزع من هذا الحدث ،و هو ما يوحي به حرف الباء المضموم ،فكأنها نفثةُ مصدورٍ خرجت من جوفه، وزادتها الهاء الساكنة حرقة ومرارة.

٣-جرس الكلمات في أبيات القصيدة لرأينا منها ما يلي:

قافية البيت الأول:" على شفق دام تلظى ذوائبه " توحي بآثار هذه الجريمة البشعة في حرف الظاء،و هو حرفٌ مجهورٌ ومضعفٌ، و ذوائبه التي توحي باتصال هذا الشر حتى عم الليل ولم يقتصر على

١-الفصول و الغايات:(٢١١-٢١٢).

وسط الليل،بل عمَّ أطرافه .

وقوله في البيت الثاني:" يظِلُّ فترتد ارتياعاً كواكبه" يصور مبلغ الخوف من جراء فعلتهم و عظيم جرمهم،حيث ارتعدت كل كواكب الليل،و تكاد ترجع عن الظهور مرة أخرى.

وقوله في البيت الثالث:"توثب فيك الشرُّ حمراً مخالبهْ" يوحي بهذه البشاعة ،و امتلاكها مخالب ،و التي لا تكون إلا للجوارح من الطير،و هو أمرٌ بشعٌ أن يثب الشرُّ وهو بصورة منفرة زيادةً على ما في الشر من القبح ،ان تكون له مخالب و محمرةٌ أيضاً.

وقوله في البيت الخامس:"كأن هجير الصيف يلفح حاصبهْ"يصور مدى ما تقذفه هذه الفتنة من الشرِّ ،وما تخلفه من الفتن، و تقذف بالحصباء و هي الحجارة معها ،و هو أمر لا يكون إلا مع العذاب ،كعذاب قوم لوط الذين قذفوا بالحجارة من فوقٍ.

وقوله –في البيت الثالث عشر–: "يمضي و تمضي" تكرار للفظة واحدة، من سيره–صلى الله عليه و سلم– على "ركائبه"، يضفي على النص موسيقة خاصة.

والله أعلم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الخاتمة:

الحمد لله على تيسير هذا البحث:

(قصيدة هزيمة الشيطان لعلي محمود طه)

و الذي تعرضت به لشرح ألفاظها و بيان معانيها ،ثم أبنت عما فيها من خصائص لفظية في الأسلوبية و العاطفة و الصورة البيانية و الفنية .

معتمداً في عمدة شرح الكلمات بالرجوع إلى المعاجم ،لتأكد من صحة المعنى،غير طاعن على شيخي ،وإنما من باب التوثيق ،و أخت المعنى الإجمالي وأكثر بيان الخصائص مما لشيخي الأستاذ الدكتور مصفى يونس رحمه الله من إملائه علينا-أنا وزملائي- إبان دراستنا للماجستير عام : (١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ).

وكل ما سجلته منه مما لم يظهر للنور ،لأنه رحمه الله ،إذ كان يمليه لنا من غير رجوع إلى كتابٍ ، و لم يأخذه بعدُ من زملائي،و لأنه وافته المنية آخر العام و هو في المدينة النبوية .

فأحببت من أجل ذلك تخليد ذكره بهذا البحث ،مع ما أضفته عليه .

و الحمد لله على ذلك.

كتبه تلميذه:

زيد ين محمد بن غانم الجهني

المدينة النبوية ١٤٣٢هـ

فهرس الموضوعات:

أولاً :التمهيد :

أ-تعريف بالشاعر.

ب-ذكر بعض أقوال علماء الأدب و النقد في فنه.

ثانياً: تحليل القصيدة:

و فيه تمهيد في مقدمة التحليل:

أ-مناسبتها .

ب-أفكار ها .

و فيه مبحثان:

المبحث الأول:

القصيدة وشرح مفرداتها و بيان معانيها إجمالاً:

المبحث الثاني:

الخصائص الفنية للقصيدة:

أ- أسلوبها.

ب-عاطفتها.

ج- صورها.

د-إيقاعها.

الخاتمة.

المصادر و المراجع:

١- الأعلام طبعة (٦) لـدار العلـم للملايـين بيـروت سـنة : (١٩٨٤م) لخير الدين الزركلي.

٢- حديث الأربعاء د/طه حسين ط (١٣) دار المعارف القـاهرة (د٠ت).س

٣- ديوانه الملاح التائه ، طبعـة دار العـودة بيـروت سـنة: (١٩٨٢م.

٤-وحي القلم للمصطفى صادق الرافعي طبعة دار الكتاب العرب بيروت مع مجموعته الكاملة.

٥- الفصول و الغايات لأبي العلاء المعري المؤلف : أبو العلاء المعري تحقيق محمود حسين زناتي القاهرة ١٩٣٨م.

٦-القاموس المحيط طبعـة مؤسسـة الرسـالة بيـروت عـام (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).